

مشهد ميداني

هدوء ما قبل التصعيد في حلب... والجيش يستعيد كنسباً

لا تغييرات سجلت في «جبهات حلب» أمس. هدوء حذر خيم على محاور المدينة في ظل استعدادات لجولة قتال جديدة تبدو قريبة. وبعد إنجاز «جيش الفتح» شمالاً، جاءت الانتكاسة من ريف اللاذقية ليعود ويخسر كنسباً ومحيطها

مرح ماشي

هدوء حذر خيم على جبهات جنوب حلب بعد نجاح المسلحين في إحداث خرق كبير باتجاه أحياء حلب الشرقية. ورغم بيان «جيش الفتح» المتوعد بـ«تحرير حلب»، لم تشهد المدينة أي هجمات ليوضع البيان في إطار «الحرب النفسية» على المواطنين والقوى المدافعة. رغم ذلك، لا يبدو أن حالة المروحة ستبقى، إذ يستعد الطرفان لمبادرة قد تفتح «الحساب» في المدينة وعلى أطرافها من جديد. وأمس، واصل الجيش السوري وحلفاؤه تثبيت مواقعهم على الجبهات المتاخمة لنقاط المسلحين،



صدّ الجيش هجوماً مفاجئاً في ريف درعا الشمالي



حيث عزز مواقعه في محيط «الكليات الحربية» ومعمل الإسمنت المشرف على طريق الراموسة (مدخل حلب جنوباً)، وهو يحاول منع المسلحين من وصل نقاطهم بين «الكليات» والأحياء الشرقية بعضها ببعض، من خلال الاستهداف الناري لمواقعهم

المواجهة للقوات السورية وحلفائها. وكثف سلاح الجو السوري من غاراتهما على خطوط إمداد «الفتح» في خان طومان، والزربة، وأورم الكبرى، ومحيط «مشروع 1070» شقة سكنية، في وقت سعت فيه القوات المتمركزة في الريف الشمالي إلى توسيع نطاق سيطرتها لتأمين طريق «الكاستيلو»، ومنع المسلحين من قطعه نارياً، باعتباره خط الإمداد المدني الوحيد لأهالي مدينة حلب حالياً.

كذلك واصلت القوات من تكثيف رمياتها النارية على ضهرة عبد ربه المشرفة على طريق «الكاستيلو»، بالتزامن مع دخول بعض القوافل الغذائية والطبية وصهاريج الوقود إلى المدينة، وسط تخوف من عمليات الاحتكار والغلاء المرافقة للتهديدات بحصار المناطق السكنية الواقعة تحت سيطرة الجيش.

وأكدت مصادر ميدانية إمكانية سيطرة الجيش على ضهرة عبد ربه، في ظل معلومات عن عمليات جديدة في مناطق أخرى، أخف تعقيداً من محور «الكليات». ولفتت المصادر إلى أن إنجاز الجيش في ريف اللاذقية واستهدافه مراكز مهمة للمسلحين في إدلب، يسهم في الضغط على المسلحين والتخفيف عن مقاتليه غربي حلب، بعد تراجعهم عن بعض مواقعهم في المنطقة.

بالتوازي، استعادت وحدات الجيش سيطرتها على بلدة كنسباً في ريف اللاذقية الشمالي، بعد عملية التفاف على نقاط المسلحين، أدت إلى إفشال وصول مؤازراتهم إلى البلدة، لوقف تقدم الجيش. وأدى استهداف الجيش لمواقع المسلحين في قرية عين القنطرة المجاورة إلى فشلهم في تدارك الخسارة الميدانية في جبال الساحل السوري، بحسب مصدر ميداني، مشيراً إلى أن وحدات

فشلت معركة «جيش الإسلام» الجديدة في الغوطة الشرقية (أ، ب)



المجاورة لبلدة كنسباً الاستراتيجية، بشكل نهائي».

«جيش الإسلام» يبادر

وفي غوطة دمشق الشرقية، فشل مسلحو «جيش الإسلام» في معركةهم الجديدة «ذات الرقاع»، التي أعلنوها أمس، بعد تخطيط قيادتهم لهجوم على النقاط العسكرية الممتدة من مطار مرجع السلطان إلى

الجيش واصلت قضم القرى المحيطة بكنسباً، بهدف تأمين مواقعها الجديدة، إذ أعلنت سيطرتها على قرى مرجع الزاوية، وبيت جناورو، وعين البيضاء المجاورة لجبل القلعة، على جبهة جبل التركمان. وأشار إلى أن «القوات استطاعت التمرکز في تلك القرى، ولا سيما بعدما كان لها الفضل في معركة بيت جناورو، لضمان السيطرة على القرى الجبلية

مبنى البحوث الزراعية. وبدأ المسلحون معركتهم بالهجوم على المزارع الممتدة بين البلالية ومرج السلطان، إلا أن قواهم تشتتت بعد أن صدّ الجيش هجومهم، وسط غطاء جوي ومدفعي كبير. وفي ريف حمص الشرقي، استهدفت مدفعية الجيش مواقع مسلحي «داعش»، في محيط قرى جب الجراح والمسعودية ومكسر الحصا.

اليمن

«المجلس السياسي» ماضٍ بإجراءاته الدستورية... ومجزرة جديدة لـ«التحالف» شرقي صنعاء

في موازاة تصعيد التحالف السعودي عملياته العسكرية، خصوصاً القصف الجوي الذي سجله أمس جريمة جديدة شرقي صنعاء، تواصل حركة «أنصار الله» وحلفاؤها خطواتها السياسية التي يبدو أنها ستكون حاسمة في رسم معالم المرحلة المقبلة

بعد إعلان تشكيلة المجلس السياسي الأعلى في صنعاء الذي سيتولى الشؤون السياسية والأمنية، عقد المجلس جلسته الأولى برئاسة رئيس المجلس صالح الصماد، وناقشت مشروع القرار الخاص بمهامه ولائحته الداخلية ومحضر اللجنة القانونية المكلفة بإعداد لائحة اختصاصاته ونظام عمله. وفيما أفادت معلومات في وقت سابق بأن المجلس سيؤلف حكومة قريباً تؤدي اليمن الدستورية أمام البرلمان،

أكدت مصادر يمنية مطلعة أنه يجري العمل في الوقت الراهن على إعادة نشاط المجلس النيابي الذي سيمثل المجلس السياسي أمامه لنيل الثقة، على أن يتبع ذلك التوافق على رئيس الحكومة. لكن المصادر أشارت إلى أن هذه الخطوة قد تأخذ بعض الوقت، إذ إن البرلمان لم يجتمع منذ سنتين، كذلك فإنه يضم عدداً من النواب المنتخبين إلى الطرف الآخر والذين متوقع أن يرفضوا الحضور، إلا أن المجلس سيعمد إلى تعيين نواب بدلاً من الذين سيرفضون الحضور، وفقاً للمصادر نفسها. وذكرت المصادر بأن مجلس النواب اليمني الذي يسيطر على أغليته حزب «المؤتمر»، جدد لنفسه سابقاً، وهو بحسب الدستور سلطة شرعية، لكن العمل توقف فيه بسبب اندلاع الحرب، وكذلك بسبب انتقال إدارة شؤون الدولة إلى سلطة «اللجنة الثورية العليا».

على خط سياسي آخر، وبعد تعليق المحادثات اليمنية، قال المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ، يوم أمس، إن المحادثات «لم تفشل»، مؤكداً أن الحل العسكري لن يكون ممكناً في اليمن، وأنه لا بديل من الحل السياسي. وبعد لقائه الأمين العام

لمنظمة التعاون الإسلامي إباد أمين مدني في جدة، أوضح ولد الشيخ أن مفاوضات الكويت تطرقت إلى مواضيع حساسة كالانسحابات العسكرية والترتيبات الأمنية وتسليم السلاح وسبل تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد. وبالرغم من كلام ولد الشيخ، اتهم مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان يوم أمس، السعودية بإفشال تلك المحادثات. وقال عبد اللهيان إن «السعودية بتشجيعها (عبد ربه منصور) هادي على الاستقالة، أطلقت سياسة اليمن بلا حكومة، وهي اليوم في سياق مواصلة أخطائها، قد أدرجت في جدول أعمالها سياسة إشعال الحرب الأهلية وتصعيدها في اليمن». وأشار الخارجية السعودي عادل الجبير، قائلاً: «لقد قلت له في ذلك اللقاء صراحة إن العدوان على اليمن خطأ استراتيجي جديد للسعودية، ومن شأنه أن يؤدي إلى المزيد من زعزعة الأمن في المنطقة والسعودية، إلا أنه تحدث بتكبر عن الانتصار في اليمن». وأشار عبد اللهيان بـ«بسالمة الشعب اليمني أمام العدوان على بلاده»،

اكادول
الشيخ
ان الحك
العسكري
غير ممكن
في اليمن
(أ، ب)



في حين أن «السعودية اليوم غارقة في وحل اليمن وهي مع مواصلتها أساليبها الأمنية والعسكرية العقيمة غير قادرة على إنقاذ نفسها». وأكد المسؤول الإيراني أن الحل الوحيد في اليمن «سياسي محض». من جهة أخرى، دعت الحكومة الفرنسية أمس، الأطراف اليمنية إلى تأكيد التزامها البحث عن حل سياسي للأزمة التي تشهدها بلادها واستئناف المفاوضات في أقرب وقت، وذلك بعد إعلان الأمم المتحدة انتهاء محادثات الكويت.

وشدد متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية في بيان على ضرورة احترام اتفاق وقف إطلاق النار لتحسين الوضع الإنساني وتخفيف معاناة الشعب اليمني، مؤكداً دعم باريس لوساطة مبعوث الأمم المتحدة. وبالرغم من الدعوات الدولية المتمسكة بالحل السياسي، صدر كلام عن فريق هادي منافٍ لهذا المناخ، ومتوعداً بالمضي في العمليات العسكرية حتى «تطهير بقية محافظات البلاد من الحوثيين». هذا الكلام جاء على لسان رئيس الحكومة الموالية للرياض أحمد بن دغر، الذي قال إن «الحكومة ماضية في تطهير باقي مناطق محافظة البيضاء وباقي المحافظات اليمنية من الشريعة الانقلابية، التي اعتدت على الحقوق، ودمرت المنازل، وقتلت الأبرياء». وكان طيران التحالف السعودي قد استهدف ليل أول من أمس، منطقة المديد في مديرية نهم شرقي محافظة صنعاء، ما أدى إلى سقوط نحو 20 شهيداً وعشرات الجرحى من المدنيين إثر ثلاث غارات جوية استهدفت منازل المواطنين وسوق المنطقة، أغلبهم نساء وأطفال وعجزة. (الأخبار، الأناضول)